

## حروف الجواب في القرآن الكريم

إعداد أ.د. محمد الإمام إبراهيم الإمام<sup>(١)</sup>

### ملخص البحث

خلصت هذه الدراسة إلى بيان حروف الجواب في القرآن الكريم كما هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق منهج النحو الوظيفي والتدرج به من بطون الكتب إلى آفاق التطبيق، وكان التطبيق في القرآن الكريم.

والمنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الاستقرائي التحليلي والذي يعتمد على جمع النصوص وتحليلها ثم الوصول إلى النتائج . وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة عشر مبحثاً هي:

المبحث الأول	الجواب
المبحث الثاني	أجل
المبحث الثالث	إذن
المبحث الرابع	ألا
المبحث الخامس	إن
المبحث السادس	إي
المبحث السابع	بجل
المبحث الثامن	بلى
المبحث التاسع	جلل
المبحث العاشر	جير
المبحث الحادي عشر	كلا
المبحث الثاني عشر	لا
المبحث الثالث عشر	نعم

وفي الختام توصلت الدراسة إلى نتائج تمخضت عنها توصيات هي:

١. ضرورة تطبيق النحو الوظيفي .

٢. دعوة الباحثين لأن يصبوا جل جهودهم في دراسة الظاهرة النحوية التي يحفل بها القرآن الكريم.

١ / أستاذ النحو والصرف- جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - السودان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى أصحابه أجمعين، ومن اهتدى بهديه وعمل بسنته إلي يوم الدين.

وبعد:

لما كانت الحاجة إلي دراسة الحروف ومعانيها، فقد اهتم بها النحاة وأفردوا لها المصنفات بعد أن كانت متناثرة في كتب النحو، ومن أشهر هذه الكتب «مغني اللبيب عن كتب الأعراب» لابن هشام و«الجنى الداني في حروف المعاني» للمراي، وغيرها من كتب الحروف. ثم جاء المفسرون لكتاب الله وشرحوها وفصلوا معانيها المختلفة في النصوص القرآنية.

وهذا البحث يتناول حروف الجواب في القرآن الكريم، جمعت شتاتها من كتب النحو، وبيئت فيه هذه الحروف واستعمالاتها، وإتماماً للفائدة رأيت أن يكون محور الدراسة القرآن الكريم، لأن الاستشهاد بالقرآن الكريم فيه عضد وتأييد لقواعد النحويين.

ويهدف هذا البحث إلي تطبيق منهج النحو الوظيفي والتدرج به من بطون الكتب إلي آفاق التطبيق.

والمنهج الذي اتبعته في هذا البحث المنهج الاستقرائي التطبيقي الذي يعتمد علي جمع النصوص وتحليلها، ثم الوصول إلي النتائج، هذا من حيث المضمون، أما من حيث الكل فقد قسمته إلي المباحث الآتية:-

المبحث الأول: الجواب.

المبحث الثاني: أجل.

المبحث الثالث: إذن.

المبحث الرابع: ألا.

المبحث الخامس: إن.

المبحث السادس: إي.

المبحث السابع: بجل.

المبحث الثامن: بلى.

المبحث التاسع: جلل.

المبحث العاشر: جير.

المبحث الحادي عشر: كلاً.

المبحث الثاني عشر: لا.

المبحث الثالث عشر: نعم.

والله ولي التوفيق

## المبحث الأول

### معنى الجواب

الجواب مشتق جوب، ومنه أجاب عن سؤال، والمصدر الإجابة والمجابهة والتجاوب، وجوب من أسماء الله الحسنى المجيب، وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول سبحانه وتعالى، وهو اسم فاعل من أجاب يجيب، والجواب معروف رد الكلام، والفعل أجاب يجيب قال تعالى<sup>(١)</sup>: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) أي: فليجيبوني، والمصدر الإجابة، والاسم الجابة بمنزلة الطاعة.

والإجابة رجع الكلام تقول: أجاهه عن سؤاله وقد أجاهه إجابةً وإجاباً وجواباً وجابه، والإجابة والاستجابة بمعنى استجاب الله دعاءه، والاسم الجواب.

والجواب: صوت الجوب وهو انقضاض الطير<sup>(٢)</sup>.

وقيل الجواب اسم مصدر وليس بمصدر.

والجواب هو الكلام الذي يقابل به كلاماً آخر تقريراً أو رداً أو جزاءً<sup>(٣)</sup>.

وحروف الجواب هي حروف تأتي في إجابة السؤال وقد يتم الاكتفاء بها وهي: (أجل- إذن-ألا-إن-إي-بجل-بلى-جلل-جير-كلا-لا-نعم). وأسلوب الجواب مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأسلوب الاستفهام وتبنى أدواته عليه بالإضافة إلي معطيات أخرى، فإجابة السؤال المثبت تكون بحروف الجواب المثبت مثل: نعم، وأجل، وإي، وجير، وإن، وجلل، وبجل، وفي إجابتك عن هل قرأت القرآن؟ تقول: نعم أو جلل.

وإجابة السؤال المنفى تكون بحرفين هما: نعم، وبلى. مثل نعم: ألم تهادن اليهود؟ نعم لم أهادن اليهود، مثل بلى: ألم تهادن اليهود؟ بلى هادنت اليهود.

١ . الآية ( ١٨٦ ) سورة البقرة.

٢ . ينظر لسان العرب-ابن منظور-محمد بن مكرم-مؤسسة التاريخ العربي-دار إحياء التراث العربي-بيروت-الطبعة الثانية ١٤١٣-١٩٩٣-مادة جوب.

٣ - ينظر التحوير والتنوير-لابن عاشور-الشيخ محمد طاهر-دار سحنون للنشر والتوزيع-“د-ط” - ٢٣٤/٩.

## المبحث الثاني

### أجل

بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام، حرف جواب بمعنى نعم ولا عمل له<sup>(١)</sup>.

استعمالاته: ويستعمل في الآتي:-

أ/ يكون تصديقاً للمخبر نحو: «زارك خالد» أو «لم يزرك خالد» فتقول أجل أي: تصديق قوله إذا كان إثباتاً أو نفيًا، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وقلن: على الفردوس أول شرب أجل جيران كانت أبيحت دعائره

ب/ يكون إعلماً للمستخبر نحو: «هل زارك خالد» فتقول: أجل، أي: نعم.

ج/ يكون وعداً للطالب، يقال لك: «أعطني درهماً» فتقول: أجل، وذهب الزمخشري<sup>(٣)</sup> وابن مالك<sup>(٤)</sup> إلي أنها تختص بالخبر دون الاستعلام والطلب - وقال ابن خروف<sup>(٥)</sup>: إنها أكثر ما تكون بعد الطلب، وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي<sup>(٦)</sup> وعن الأخفش<sup>(٧)</sup> أنها تكون في الخبر أحسن من نعم، ونعم في الاستفهام أحسن منها فإذا قيل: أنت سوف تذهب، قلت: أجل، وكان أحسن من نعم، وإذا قلت: «أتذهب» قلت: نعم كان أحسن من أجل<sup>(٨)</sup>.

### أجل في القرآن الكريم:

لم ترد في القرآن الكريم.

- ١/ ينظر مغني اللبيب-ابن هشام-تحقيق محمد محي الدين-المكتبة العصرية - بيروت - الطبعة الأولى-١٤١٩-١٩٩٩-٢٧/١.
- ٢ - قائله: مضر بن الربيعي- الخزائن ٤/٢٣٥.
- ٣/ هو محمود بن عمر جار الله الزمخشري-إنباه الرواة ٣/٣٦٥.
- ٤/ هو محمد بن عبد الله بن مالك-بغية الوعاة ١/١٣٠.
- ٥/ هو علي بن محمد بن محمد الحضرمي-الأعلام ٤/٣٢٠.
- ٦/ ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع-السيوطي-تحقيق أحمد شمس الدين-دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى-١٤١٨-١٩٩٨-٤٩٠/٢.
- ٧/ هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة-بغية الوعاة ١/٥٩٠.
- ٨/ ينظر شرح كافية ابن الحاجب-الرضي-تقديم أميل بديع يعقوب-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤١٩-١٩٩٨-٤٦٠/٤.

## المبحث الثالث

إذن<sup>(١)</sup>

حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال، تقول: «إذن تفلح» جواباً لمن قال: «سأجتهد» وقال سيبويه<sup>(٢)</sup>: (معناها الجواب والجزاء)<sup>(٣)</sup> وقال الفراء<sup>(٤)</sup>: (العرب تقول: إذن أكسر أنفك، إذن أضربك، إذا أجابوا بها متكلماً)<sup>(٥)</sup> وقال أبو علي الفارسي<sup>(٦)</sup> «في الأكثر»، وذكر الطبرسي<sup>(٧)</sup> أن الفارسي فهم على هذا النحو عبارة سيبويه في هذه الأداة، أي: تكون جواباً في الموضع الذي تكون فيه جزء<sup>(٨)</sup>. وذكر الزمخشري أنها للجواب والجزاء معاً، وحمل عليه عدداً من النصوص كقوله تعالى<sup>(٩)</sup>: (قَالَ فَعَلَّهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ) (قال: فإن قلت: إذن جواب وجزاء معاً والكلام وقع جواباً لفرعون، فكيف وقع الجزاء؟ قلت: قول فرعون فيه معنى أنك جازيت نعمتي بما فعلت، فقال له موسى: نعم فعلتها مجازياً لك تسليماً لقوله، لأن نعمته كانت عنده جديرة بأن تجازي بنحو ذلك الجزاء)<sup>(١٠)</sup>.

وذهب أبو حيان (١١) إلي أن معناها اللازم هو الجواب وقد يكون معها الجزاء ولا يكون. وإذن في قوله تعالى: (فَعَلَّهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ) جوابية ومعنى الجزاء المزعوم فيها متكلف حيث يقول: قال فعلتها إذاً أجابه موسى عن كلامه الأخير المتضمن للقتل إذ كان فيه الاعتذار أهم من الجواب في ذكر النعمة بالتربية لأن فيها إزهاق للنفس.

وقول فرعون: (وفعلت فعلتك) فيه معنى أنك جازيت بما فعلت، قال موسى: (نعم فعلتها مجازياً لك)<sup>(١٢)</sup>.

١ / ينظر الجنى الداني في حروف المعاني-للحسن بن قاسم المرادي-تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل-دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى-١٤١٣-١٩٩٢ ص ٣٦١.

٢ / هو عمر بن عثمان بن قنبر-إنباه الرواة ٢/٣٤٦.

٣ / الكتاب-سيبويه-دار الجيل-بيروت-«د.ط»-٢/٣١٢.

٤ / هو يحيى بن زياد بن عبد الله-الأعلام ٨/١٤٥.

٥ / معاني القرآن-الفراء-تحقيق يوسف أحمد نجاتي ومحمد علي النجار-«د.ط»-٢/٢٨٨.

٦ / هو الحسن بن أحمد بن عبد القادر أبو علي الفارسي-الأعلام ٢/١٩٢.

٧ / هو الفضل بن الحسن الطبرسي.

٨ / مجمع البيان-الطبرسي-الفضل بن الحسن-دار إحياء التراث العربي-بيروت-«د.ط»-٨/٦٢.

٩ / آية ٢٠ سورة الشعراء.

١٠ / الكشف-الزمخشري-شرحه وضبطه يوسف الحمادي-مكتبة مصر-٢/٣.

١١ / هو محمد بن يوسف بن علي الفرناطي الأندلسي-بغية الوعاة-١/٢٨٠.

١٢ - البحر المحيط-أبو حيان الأندلسي-طبعة جديدة بعناية الشيخ زهير جعيد-دار الفكر-١٤٢٥-٢٠٠٥-٤/٣٤٥.

وقال ابن هشام<sup>(١)</sup>: (وقد تتمخض للجواب بدليل أنه يقال لك: أحبك، فتقول «إذن» أظنك صادقاً إذ لا مجازاة هنا فظنك الصدق فيه ليس فيه مجازاة)<sup>(٢)</sup>.

والمراد من دلالتها على الجواب: وقوعها في كلام يكون مترتباً على كلام قبله ترتب الجواب على السؤال سواء كان الكلام السابق مشتملاً على استفهام مذكور أم غير مذكور أم غير مشتمل عليه، ولكنه بمنزلة الملحوظ، فليس من اللازم أن يكون الكلام السابق مشتملاً على استفهام صريح يحتاج إلي جواب، وإنما اللازم أن يترتب ويتوقف عليه الكلام يجرى بعده في الجملة المشتملة على إذن ومن ذلك قول الصديق لصديقه: (سأغض عن هفوتك) فيقول الآخر: (إذن اعتذر عنها) فهذه الجملة ليست رداً عن سؤال سابق مذكور، وإنما هي بمثابة عن سؤال خيالي ناشئ من الجملة الأولى تقديره-مثلاً- ما رأيك؟ أو ماذا تفعل؟ أو نحو ذلك. ومثال اشتمال الكلام السابق على استفهام مذكور قول القائل: ماذا تفعل لو صادفت بأسأ؟ فتجيب: إذن أبذل طاقتي في تخفيف بؤسه. فهذه الجملة جواب عن الاستفهام المذكور في سابقتها، ووجود كلمة «إذن» رمز يوحي أن الإجابة مذكورة في هذه الجملة<sup>(٣)</sup>.

وقال الجمهور أنها حرف بسيط وقال الخليل<sup>(٤)</sup>: أنها مركبة من إذ وأنّ وغلب عليها حكم الحرفية، ونقلت حركة الهمزة إلي الذال ثم حذف، والتزم هذا النقل فكأن المعنى إذا قال قائل: أزورك قلت: إذ أن أكرمك- قلت حينئذ زيارتي واقعة، ولا يتكلم بهذا<sup>(٥)</sup> وذهب الرندي<sup>(٦)</sup> إلي أنها مركبة من «إذ أن» لأنها تعطي ما تعطي كل واحد واحدة منها فتعطي الربط ك«إذا» والنصب ك«أن» ثم حذفت همزة أن ثم ألف إذا لالتقاء الساكنين<sup>(٧)</sup>

وقيل اسم والأصل: «إذن أكرمك» إذا جئتنى أكرمك، ثم حذف الجمله و عوض التنوين عنها، ونقلت إلي الجزائية فبقي فيها معنى الربط والسبب<sup>(٨)</sup>.

وذهب عباس حسن إلي أن مادتها وحدة بسيطة ثلاثية الحروف الهجائية وليست مركبة

١ / هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري- بغية الوعاة- ٦٨/٢.

٢ / مغني اللبيب- ابن هشام- ٢٧/١.

٣ / ينظر النحو الوافي- عباس حسن- دار المعارف- الطبعة الثالثة- ٣٠٩/٤.

٤ / هو الخليل بن أحمد الفراهيدي- بغية الوعاة- ٥٦٠/١.

٥ / ينظر همع الهوامع- السيوطي- ٢٩٤/٢.

٦ / هو عمر بن عبد المجيد بن حسن- بغية الوعاة- ٢٢٠/٢.

٧ / ينظر همع الهوامع- السيوطي- ٢٩٤/٢.

٨ (١) ينظر مغني اللبيب- ابن هشام- ٢٧/١.

من كلمتين هما: «إذ وأن» ولا من غيرها مما يتوهمه القائلون بتركيبها وبأنها تحولت من أصلها المركب إلي أصلها الحالي<sup>(١)</sup>.

### كتابتها :-

اختلف في كتابتها علي أربعة مذاهب<sup>(٢)</sup>:-

**أحدها:** أن تكتب بالألف دائماً سواء عملت النصب أو لم تعمل، وكذلك رسمت في المصحف، ونسب هذا القول إلي المازني<sup>(٣)</sup>.

**الثاني:** أن تكتب بالنون سواء نصبت أو لم تنصب وقال بهذا المذهب المبرد<sup>(٤)</sup> والأكثرين.

**الثالث:** أن تكتب بالنون إن كانت ناصبة وبالألف إن ألفت.

**الرابع:** أن تكتب بالنون إن وصلت في الكلام عملت أم لم تعمل كما يفعل بأمثالها من الحروف، وإذا وقف عليها كتبت بالألف لأنها إذ ذاك مشبهة بالأسماء المقصورة.

### الوقف عليها :

اختلف في الوقف عليها، ومذهب الجمهور الوقف عليها بإبدال نونها ألفاً تشبيهاً لها بتكوين النصب. وذهب البعض إلي أنه يتوقف عليها بالنون لأنها بمنزلة «أن» و«لن»<sup>(٥)</sup>.

### عملها :-

وأما عملها فتنصب المضارع بنفسها مباشرة، وتخليص زمنه للاستقبال وتنصبه بالشروط الآتية<sup>(٦)</sup>:-

**الأول:** كونه مستقبلاً فلو قيل لك: أحبك، فقلت: إذن أظنك صادقاً، رفعت لأنه حال، ومن شأن الناصب أن يخلص المضارع للاستقبال.

**الثاني:** أن تكون في صدر الكلام، أي: صدر جملتها بحيث لا يسبقها شئ له تعلق بما بعدها. وإذا سبقتها الواو والفاء جاز الرفع وجاز النصب مثل: وإذن يكرمك ويكرمك بالرفع والنصب.

**الثالث:** ألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم ولا النافية، فإذا فصل بينها وبين الفعل بالقسم عملت نحو قول الشاعر<sup>(٧)</sup>:

**إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب**

١ / ينظر النحو الوافي-عباس حسن-٢٠٨/٤.

٢ / موسوعة الحرف في اللغة العربية-د.أميل بديع يعقوب-دار الجيل بيروت-الطبعة الثالثة-١٤١٤-١٩٩٥ ص١٨.

٣ / هو بكر بن محمد بن عثمان المازني-إنباه الرواة-١/٢٨١.

٤ / هو محمد بن يزيد أبو العباس المبرد-بغية الوعاة-١/٢٦٩.

٥ / شرح كافية ابن الحاجب-الرضي-٤/٤٣.

٦ / ينظر أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك-ابن هشام-المكتبة العصرية-بيروت-١٤٢٣-٢٠٠٣-١٤٨/٤.

٧ / نسب هذا البيت إلي حسان بن ثابت-أوضح المسالك-٣/١٧١.



## إذن في القرآن الكريم:

وردت إذن حرفاً للجواب في القرآن الكريم ستاً وعشرين مرة منها قوله تعالى<sup>(١)</sup>: (وَإِذَا لَأْتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا) إذا جواب لسؤال مقدر كأنه قيل: وماذا يكون لهم أيضاً بعد التثبيت وإذا لو ثبتوا لأتيناهم، لأن إذا جواب وجزاء<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى<sup>(٣)</sup>: (قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ) إجابة موسى عن كلامه الأخير المتضمن للقتل، إذ كأن الإعتذار فيه أهم من الجواب<sup>(٤)</sup>. وقال الزمخشري: فإن قلت: إذا كجواب وجزاء معاً والكلام وقع جواباً لفرعون فكيف وقع جزاء، قلت: قول فرعون: (وفعلت فعلتك) فيه معني أنك نعمتني بما فعلت فقال له موسى: نعم فعلتها مجازياً لكل تسليماً لقوله كأن نعمته عنده جديرة بأن تجازى ذلك الجزاء<sup>(٥)</sup>.

## المبحث الرابع

### ألا<sup>(٦)</sup>

ومن معانيها الجواب كقول القائل: ألم تقم؟ فتقول: ألا فتكون حرف جواب بمعنى بلى، وهذا المعنى ذكره المالقي وقال: إنه قليل شاذ<sup>(٧)</sup>.

## ألا في القرآن الكريم:

وردت ألا حرف جواب في القرآن الكريم مرة واحدة هي قوله تعالى<sup>(٨)</sup>: (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ) ذهب أبو حيان إلي أن معناها: بلى حيث قال<sup>(٩)</sup>: وحرف جواب يقوله القائل: ألم تقم فتقول: ألا بمعنى بلى.

١ / الآية ٦٧ سورة النساء.

٢ / ينظر البحر المحيط-أبو حيان الأندلسي-٦٩٨/٣.

٣ / الآية ١٩ سورة الشعراء.

٤ / ينظر البحر المحيط-أبو حيان الأندلسي-١٤٦/٨.

٥ / الكشاف-الزمخشري-٣٥٥/٣.

٦ / ألا بفتح الهمزة والتخفيف علي خمسة أوجه أحدهما: أن تكون للتنبه فتدل علي تحقق ما بعدها، ويقول المعرب حرف استفتاح، والثاني: التوبيخ والإنكار، والثالث: التمني، والرابع: الاستفهام عن النفي، والخامس: العرض والتحضيض-مغني اللبيب-١/٨٠-٨٢.

٧ / ينظر الجنى الداني-المرادي-٣٨٣.

٨ / الآية ١٢ سورة البقرة.

٩ / البحر المحيط-أبو حيان الأندلسي-١٠١/١.

## المبحث الخامس

### إِنَّ<sup>(١)</sup>

حرف جواب بمعنى «نعم» ذكر ذلك سيبويه والأخفش وعن المبرد أنه حمل على ذلك قراءة من قرأ<sup>(٢)</sup> (إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ) وأنكر ابو عبيدة<sup>(٣)</sup> أن تكون «إِنَّ» بمعنى نعم واستدل المثبتون بقول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

ويقلن: شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

والشاهد قوله: «إنه» حيث إعتبره سيبويه حرف تصديق للخير بمنزلة أجل<sup>(٥)</sup> والهاء للسكن وإنما ألحقوها كراهية أن يجمعوا في الوقف بين ساكنين لو قالوا «إِنَّ» فألحقوها الهاء لبيان الحركة التي تكون في الوصل.

واستدلوا كذلك بقول ابن الزبير رضي الله عنه لمن قال له: لعن الله ناقة حملتني إليك «إِنَّ وراكبها» أي نعم ولعن راکبها إذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعاً<sup>(٦)</sup>.

### إِنَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

لم ترد إِنَّ حرفاً للجواب في القرآن الكريم.

## المبحث السادس

### إِي<sup>(٧)</sup>

إي بكسر الهمزة وسكون الياء حرف جواب بمعنى «نعم» فيكون لتصديق المخبر الخبير، ولإعلام المستخبر، ولوعد الطالب فتقع بعد «قام زيد» و«هل قام زيد» و«اضرب زيدا» ونحوهن كما تقع نعم بعدهن لكنها مختصة بالقسم فتقول: إي والله وفعل القسم محذوف دوماً، ولا يقال: إي أقسم بالله، وإذا وليها حرف القسم نحو: إي وربّي تعين إثبات الياء وإن حذف الواو جاز فيها ثلاثة أوجه<sup>(٨)</sup>:-

أحدهما: حذف الياء والثاني: إثبات الياء مفتوحة والثالث: إثبات الياء الساكنة وحينئذ

١ / ينظر الجنى الداني-المرادي ٣٩٨ ومغني اللبيب-ابن هشام ٤٧/١.

٢ / الآية ٦٤ سورة طه.

٣ / هو معمر بن المثني-الأعلام ٢٧٢/٧.

٤ / البيت لعبد الله بن قيس الرقيات-ديوانه ص٦٦.

٥ / ينظر الكتاب-سيبويه-١٥١/٣.

٦ / ينظر شرح كافية ابن الحاجب-الرضي-٤٦١/٤.

٧ / ينظر مغني اللبيب-ابن هشام-٨٩/١ والجنى الداني-المرادي-٢٣٤.

٨ / ينظر همع الهوامع-السيوطي-٤٩٠/٢.

يغتفر الجمع بين ساكنين، وإذا جاء بعدها لفظة «اللَّهُ» فإن كان معها «هاء» نحو: «إيها اللَّهُ» ففيها أربع حالات هي<sup>(١)</sup>:-

الأولي: إثبات ألف: «ها» وحذف همزة الوصل من «اللَّهُ» وهذه الحالة هي الأكثر.  
الثاني: حذف الألف لالتقاء الساكنين وهذه الحالة متوسطة بين القلة والكثرة.  
الثالثة: إثبات ألف «ها» وقطع همزة «اللَّهُ» مع كونها في الدرج تثبيتها على أن حق «ها» أن يكون مع «إذا» بعد اللّهُ فكأن الهمزة لم تقع في الدرج وهذه دون الثانية في الكثرة.  
الرابعة: حذف همزة الوصل وفتح ألف «ها» بعد قلبها همزة في «الضالين» وهذه الحالة حكاها ابن جني<sup>(٢)</sup> وهي أقل الحالات.

### إي في القرآن الكريم:

وقعت إي جواباً للقسم في القرآن الكريم مرة واحدة هي قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: (وَيَسْتَبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) إي حرف جواب بمعنى نعم والتقدير: نعم وربّي، وقال ابن عطية<sup>(٤)</sup>:  
هي لفظة تتقدم القسم وهي بمعنى: نعم<sup>(٥)</sup>.

### المبحث السابع

#### بِجَل

وتأتي على وجهين<sup>(٦)</sup>:-

الأول: حرف جواب بمعنى «نعم» وتكون في الخبر والطلب، نحو «هل درست؟» تقول: بجل، أي: نعم.  
الثاني: اسم وله قسمان:

أحدهما: أن تكون اسم فعل بمعنى يكفى فتلحقها نون الوقاية تقول: بجلني.  
الثاني: أن تكون اسماً بمعنى «حسب» والأكثر ألا تلحقها نون الوقاية ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٧)</sup>:

١ / ينظر شرح الكافية-الرضي- ٢١١/٤-٢١٢.

٢ / هو أبو الفتح عثمان بن جني-بغية الوعاة- ٧٣/٢.

٣ / الآية ٥٣ سورة يونس.

٤ / أبو محمد عبد الحق بن غالب-بغية الوعاة- ٧٣/٢.

٥ / ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية-تحقيق السيد عبد العال-مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية-دولة قطر-الطبعة الأولى-١٤١٢/١٩٩٢-١٩٥٧/٧.

٦ / ينظر مغني اللبيب-ابن هشام-١/١٣٠ وينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني-المالقي-تحقيق-أحمد

الخراط-دار القلم دمشق-الطبعة الثانية-١٤٠٥-١٩٨٥-١٥٣.

٧ / قائله: طرفة بن العبد-ديوانه ٧٥.

ألا إنني أشربت أسود حالكاً ألا بجلي من ذا الشراب ألا بجل

**بجل في القرآن الكريم:**

لم ترد: بجل» جواباً في القرآن الكري

### المبحث الثامن

#### بلى

حرف ثلاثي الوضع، والألف من أصل الكلمة، وليس أصلها «بل» التي للعطف، فدخلت الألف للإيجاب أو للإضراب والرد، أو للتأنيث كالتاء التي في: «ربت» و«ثمت»<sup>(١)</sup> وهي حرف جواب- وهي مختصة بالنفي فلا تقع إلا بعد نفي في اللفظ أو في المعنى، وزعم الفراء: بلى بمنزلة نعم إلا أنها لا تكون إلا لما في أوله جحد مثل قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ) ولا تصلح نعم ها هنا لأن الاستفهام هنا دخل عليه جحد فإذا دخل على الاستفهام جحد لم يستقم أن تقول فيه نعم، فتكون كأنك مقر بالجحد وبالفعل الذي بعده، ألا ترى أنك لو قلت لقائل قال لك: أما لك مال؟ فلو قلت: نعم كنت مقراً بذلك وكأنك قلت: نعم مالي عندي، فأرادوا أن يرجعوا ويقرؤا بما بعده، فاخترأوا «بلى» لأن أصلها كان رجوعاً محضاً عن الجحد إذا قالوا: ما قال عبد الله بل زيد، فكانت بل كلمة ورجوع لا يصلح الوقف عليها<sup>(٣)</sup>.

#### ولها موضعان:

أحدهما: أن تكون رداً لنفي يقع بعدها كقوله تعالى<sup>(٤)</sup>: (مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ) أي: عملتم السوء.

الثاني: أن تقع جواباً لاستفهام دخل عليه نفي حقيقي فيصير معناها التصديق لما قبلها كقولك: ألم أكن صديقك؟ فتقول: بلى أي كنت صديقي، أو توبيخاً نحو قوله تعالى<sup>(٥)</sup>: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرُّهُمُ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ) أو تقريراً نحو قوله تعالى<sup>(٦)</sup>: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) أجرو النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده بلى، لذلك قال ابن عباس وغيره: لو قالوا: نعم لكفروا، ووجه أن نعم تصديق للمخبر بنفي أو إيجاب<sup>(٧)</sup>.

١ / ينظر الجنى الداني-المرادي- ٤٢٠-٤٢١.

٢ / الآية ٩/٨ سورة الملك.

٣ / ينظر شرح كافية ابن الحاجب-الرضي ٤/٤٥٨.

٤ / الآية ٢٨ سورة النحل.

٥ / الآية ٨٠ سورة الزخرف.

٦ / الآية ١٧٢ سورة الأعراف.

٧ / ينظر مغني اللبيب-ابن هشام ١/١٣١.

وبين أبوحيان أنها تقع في جواب الاستفهام الذي معناه الإنكار لأنه بمنزلة النفي كقولك: هل يستطيع زيد مقاومتني<sup>(١)</sup> إذا كنت منكراً لمقاومته وجعل من ذلك قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:-  
بلى سوف نبكيهم بكل مهند ونبكي نميرا بالرماح الخواطر  
جواباً لقول الأخطل<sup>(٣)</sup>:

**ألا فصل الجحاف: هل هو ثائر بقتلي أحييت من نمير بن عامر؟**

تقدير النفي قبل بلى:

الأصل في «بلى» أن تكون جواباً للنفي، فإن لم يتقدمها لفظٌ كان مقدرًا، ومن ذلك قوله تعالى<sup>(٤)</sup>: (بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكْ آيَاتِي) فإنه لم يتقدمها نفي لفظٌ لكنه مقدر فإن معنى<sup>(٥)</sup> (لو أن الله هداني) والتقدير: ما هداني فلذلك أجيبت ببلى التي هي جواب النفي المعنوي لذلك حقه بقوله<sup>(٦)</sup>: (قَدْ جَاءَ تَكْ آيَاتِي)<sup>(٧)</sup>.

**ذكر الفعل وحذفه بعد بلى:**

يجوز ذكر الفعل وحذفه بعد «بلى» والأكثر ذكر الفعل، ومن ذلك قوله تعالى<sup>(٨)</sup>: (بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ) وقد يذكر الفعل مؤكداً، ومن ذلك قوله تعالى<sup>(٩)</sup>: (قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ) وجاء حذف الفعل، من قوله تعالى<sup>(١٠)</sup>: (قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِن قَال بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) أي: بلى آمنت، وقوله تعالى<sup>(١١)</sup>: (بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) أي: بلى نجعلها قادرين<sup>(١٢)</sup>.

**بلى في القرآن الكريم:**

ورد حرف الجواب «بلى» في القرآن الكريم اثنتين وعشرين مرة تفصيلها كما يلي:-

**أ / جواباً للاستفهام:**

ورد حرف الجواب «بلى» للاستفهام التقريري في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة منها

١/ ينظر البحر المحيط-أبو حيان الأندلسي ١/ ٢٧٠.

٢/ قائله الجحاف بن حكيم-الأغاني ١١/ ٥٠.

٣/ ديوانه ٥٢٨.

٤/ الآية ٥٩ سورة الزمر.

٥/ الآية ٥٧ سورة الزمر.

٦/ الآية ٥٩ سورة الزمر.

٧/ ينظر البحر المحيط-أبو حيان الأندلسي-٩/ ٢١٤.

٨/ الآية ٩ سورة الملك.

٩/ الآية ٣ سورة سبأ.

١٠/ الآية ٢٦٠ سورة البقرة

١١/ الآية ٤ سورة القيامة.

١٢/ ينظر البرهان في علوم القرآن-الزركشي-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الثانية-«ط»-٤/ ٢٨٩

قوله تعالى<sup>(١)</sup>: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمَ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) فبلى جواب الاستفهام التقريري، قال أبو حيان: والذي يظهر أن التقرير إنما هو منسحب على الجملة المنفية وأن الواو للعطف، ولذلك كان الجواب بلى<sup>(٢)</sup>. وقوله تعالى<sup>(٣)</sup>: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا) دخلت همزة الاستفهام على النفي الصريح، فإذا قلت: ألسنت من بني فلان؟ أجيب ببلى، ومعناها: أنت ربنا<sup>(٤)</sup> وقوله تعالى<sup>(٥)</sup>: (قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا) بلى جواب للاستفهام التقريري وأكدوا جوابهم باليمين.

### ب / جواباً للنفي:

ورد حرف الجواب «بلى» جواباً للنفي في القرآن الكريم تسع مرات منها قوله تعالى<sup>(٦)</sup>: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ) بلى جاءت جواباً للنفي، قال الزمخشري: أوجب ما بعد النفي ببلى علي والمعنى: أن ليس الأمر إلا إتيانها، ثم أعيد إيجابه مؤكداً بما هو الغاية في التوكيد

والتشديد وهو التوكيد باليمين بالله عز وجل<sup>(٧)</sup> وقال أبو حيان: (بلى جواب النفي السابق من قولهم لا تأتينا<sup>(٨)</sup>).

وقوله تعالى<sup>(٩)</sup>: (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا) بلى جواب لما بعد النفي (لن يحور) أي بلى ليحورون<sup>(١٠)</sup> وقوله تعالى<sup>(١١)</sup>: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرَّهُمْ وَنَجَّوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) أي: بلى نسمعها ونطلع عليهما<sup>(١٢)</sup>.

١ / الآية ٢٦٠ سورة البقرة.

٢ / البحر المحيط-أبو حيان الأندلسي- ٦٤٣/٢.

٣ / الآية ١٧٢ سورة الأعراف.

٤ / ينظر الكشاف-الزمخشري- ٢١٩/٢.

٥ / الآية ٣٠ سورة الأنعام.

٦ / الآية ٣ سورة سبأ.

٧ / الكشاف-الزمخشري- ٥٩١/٣.

٨ / البحر المحيط-ابو حيان الأندلسي- ٥١٨/٨.

٩ / الآية ١٤-١٥ سورة الإنشقاق.

١٠ / ينظر الكشاف-الزمخشري- ٥٦٦/٤.

١١ / الآية ٨٠ سورة الزخرف.

١٢ / ينظر الكشاف-الزمخشري- ١٦٨/٤.

## المبحث التاسع

### جلل

وتأتي على وجهين<sup>(١)</sup>:-

الأول: حرف جواب بمعنى «نعم» يقول القائل: (هل قام زيد؟) تقول: في الجواب «جلل» أي: نعم، وهو قليل الاستعمال ينوب مناب الجملة الواقعة جواباً، ويكون مبنياً على السكون. الثاني: اسم بمعنى: «عظيم» أو «يسير» أو «أجل» وقد ورد بمعنى عظيم في قول الشاعر:<sup>(٢)</sup>

قومي هم قتلوا - أميم - أخي فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعضون جلالاً ولئن سطوت لأوهنن عظمي

ونحو قولك: (أصابني أمر جلل) أي: عظيم.

وقد ورد بمعنى يسير في قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:-

بقتل بنى أسد ربهم ألا كل شئ سواه جلل

أي: كل شئ سواه يسير.

وبمعنى «أجل» في قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:-

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضى الحياة من جلله

فقليل: أراد من أجله وقيل: أراد من عظمه في عيني<sup>(٥)</sup>.

«جلل» في القرآن الكريم:

لم ترد «جلل» في القرآن الكر

## المبحث العاشر

### جير<sup>(٦)</sup>

حرف جواب بمعنى أجل ونعم، وربما جمع بينها وبين أجل للتوكيد نحو قول الشاعر<sup>(٧)</sup>:

وقلن: على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاقره

١ / ينظر رصف المباني-المالقي-٢٥٢.

٢ / البيت للحارث بن ولة-شواهد المغني-٦٢/١.

٣ / البيت لامرئ القيس-مغني اللبيب ١/١٢٩.

٤ / البيت لجميل بثينة-الخزاعة-٢٠/١.

٥ / ينظر مغني اللبيب-ابن هشام-١٢٨-١٢٩.

٦ / ينظر الجنى الداني-المرادي-٤٣٣.

٧ / قائله طفيل الغنوي-ديوانه ٨٤.

وأكثر ما يستعمل مع القسم يقال: (جير لأفعلن) أي: نعم والله لأفعلن، والجامع بين القسم وبعض حروف التصديق التي تقوم مقامه، أن التصديق توكيد وتوثيق كالقسم، تقول: جير لأفعلن، كأنك قلت: والله لأفعلن، ومنهم من يجعله اسماً بمعنى «حقاً».

وقال ابن مالك: (إنها حرف جواب بمعنى «نعم» لا اسم بمعنى «حقاً»، لأن كل موقع وقعت فيه «جير» يصلح أن تقع فيه «نعم»، وليس كل موضع وقعت فيه «نعم» يصلح أن تقع فيه «جير»، فالحاقها بنعم أولى، كما أنها تشبه «نعم» لفظاً واستعمالاً، ولذلك بنيت، ولو وافقت «حقاً» في الاسم لغيرت، ولجاز أن يصحبها الألف واللام كما أن «حقاً» كذلك، ولو لم تكن بمعنى نعم لم تعطف في قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

أبي كرماً لا ألفاً «جير» أو «نعم» بأحسن إيفاء وأنجز موعده

ولا قبول بها «لا» في قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إذ تقول «لا» ابنة العجير تصدق «لا» إذا تقول جير

أمّا الذين أثبتوا اسميتها فقد احتجوا بتووينها في قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

وقائلة: أسيت فقلت: جير أسيتُ إنني من ذاك إنه

وقد خرج هذا علي أنه فعل ذلك مضطراً.

**جير في القرآن الكريم:**

لم ترد «جير» حرفاً للجواب في القرآن الكريم.

### المبحث الحادي عشر

#### كلاً

كلاً حرف على أربع أحرف كأمّا وحتى، وهي مركبة عند ثعلب<sup>(٤)</sup> من كاف التشبيه ولا النافية، وإنما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين، وعند غيره بسيطة، أي: وحدة لغوية واحدة، ويرى فريق رابع: أنها بمعنى «ألاً لا» وزيد الكاف فيها عوضاً عن الهمزة ثم حذف الألف من «ألاً» فالتقى متحركان من جنس واحد فأسكنت

١/ البيت بلا نسبة- الدرر اللوامع ٤/٢٤٦.

٢/ البيت بلا نسبة- الدرر اللوامع ٢/٥٣.

٣/ البيت نسب لذي الرمة- شواهد المغني ٣٦٢.

٤/ هو أحمد بن يحيى أبو العباس- بغية الوعاة ١/٣٩٦.



الأولي وأدغمت في الثانية من غير تنوين<sup>(١)</sup>.  
والذي نراه أن «كلاً» وحدة لغوية واحدة أي: أنها أداة بسيطة، وليست مركبة وهذا مذهب أكثر النحويين واللغويين، وكلاً حرف جواب اختلف في معناها، فذهب أكثر النحويين أنها تقيد الردع والزجر وعلى رأس هؤلاء الخليل بن أحمد، وسيبويه الذي قال: في كتابه<sup>(٢)</sup>: «كلاً حرف ردع وزجر» وذهب الكسائي إلي أنها تكون بمعنى «حقاً»، ونقل القرطبي عن الفراء: أنها حرف رد بمعنى «لا» أو «نعم» يصح الاكتفاء بها والوقف عليها كقوله تعالى<sup>(٣)</sup>: (كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) أي: ليس الأمر كذلك، وأضاف أنه أجاز أن تحمل على معنى أي فتكون صلة لما بعده<sup>(٤)</sup>.

وقال النضر بن شميل<sup>(٥)</sup>: أنها حرف جواب بمنزلة «إي» و«نعم» وقال صاحب متن اللغة<sup>(٦)</sup>: (وتكون حرف رد بمعنى «نعم» و«لا» فيستكفى بها الجواب وهي بمعنى «إلا» إلا أن لا للنفي وكلاً تنفي شيئاً فشيئاً وتوجب غيره، تقول في جواب من قال لك: أأكلت تمرأ؟ كلاً. أي لم أكل تمرأ بل عسلأ) وجاء بمعنى لا في قول الشاعر<sup>(٧)</sup>:

فقلن لهم خلوا النساء لأهلها فقالوا لنا «كلاً» فقلنا لهم بلي

كلاً هنا بمعنى «لا»، بدليل قوله: (فقلنا لهم بلي) وبلي لا تأتي إلا بعد نفي.

### كلاً في القرآن الكريم:

وردت كلاً في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة وتعددت دلالاتها علي النحو التالي:-

#### ١ / بمعنى الردع والزجر:

وهي أكثر دلالات «كلاً» وردوداً في القرآن الكريم حيث وردت ثلاثاً وعشرين مرة منها قوله تعالى<sup>(٨)</sup>: (كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا) كلاً ردع عن طلب الرجعة، وإنكار واستبعاد<sup>(٩)</sup> قال

١ / ينظر شرح المفصل-لابن يعيش-عالم الكتاب-بيروت-“د.ط” - ١٦/٩.

٢ / الكتاب-سيبويه- ٢٣٥/٤.

٣ / الآية ٧٩ سورة مريم.

٤ / ينظر الجامع لأحكام القرآن-القرطبي-مؤسسة العرفان-دمشق-“د.ط” - ١٤٧/١١.

٥ / هو النضر بن شميل بن خرشة-الأعلام- ٣٣/٨.

٦ / متن اللغة-أحمد رضا-دار مكتبة الحياة-بيروت-١٣٧٩-١٩٦٠-٩٧/٥.

٧ / قائله الجعدي-ديوانه ١١٧.

٨ / الآية ١٠٠ سورة المؤمنون.

٩ / ينظر تفسير النسفي-عبد الله بن محمد بن محمود-ضبطه الشيخ زكريا عميران-دار الكتب العلمية-بيروت-

الطبعة الأولى-١٤١٥-١٩٨٥-١٤٤/٢.

الكليبي<sup>(١)</sup>: (والمعنى أن الكافر رغب أن يرجع للعالم ويعمل صالحاً في الإيمان الذي تركه أول مرة، وكلاً ردع له عما طلب)<sup>(٢)</sup>.

### ٢ / بمعنى حقاً:

وردت « كلاً » بمعنى «حقاً» في القرآن الكريم خمس مرات منها قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) ف كلاً بمعنى «حقاً» أي أن الكفار لا يرون ربهم يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

### ٣ / بمعنى النفي:

وردت « كلاً » بمعنى «النفي» في القرآن الكريم أربع مرات منها قوله تعالى<sup>(٥)</sup>: (قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ) فكلاً للنفي، والمعنى لا يقتلونك<sup>(٦)</sup>.

### ٤ / بمعنى ألا الاستفتاحية:

وردت « كلاً » بمعنى «ألا» الاستفتاحية في القرآن الكريم مرة واحدة هي قوله تعالى<sup>(٧)</sup>: (كَلَّا وَالْقَمَرَ) فكلاً استفتاحية بمعنى ألا، أتى بها تعظيماً على المقسم عليه.

## المبحث الثاني عشر

« لا »<sup>(٨)</sup>

حرف جواب مناقض لـ«نعم»، وتحذف الجمل بعدها كثيراً يقال: أجا زيدا؟ فتقول: لا، والأصل: لا لم يجئ.

وذكر الفراء أنها أخت «نعم» يجاب بها الذي لم يتقدمه نفي وجعل منه قوله تعالى<sup>(٩)</sup>: (لَا أَقْسِمُ بِبَوْمِ الْقِيَامَةِ) قال: جاء بالرد علي الذين أنكروا البعث والجنة والنار، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ، كقولك في الكلام: لا والله أفعل

١ / الكليبي هو محمد بن أحمد - الدرر الكامنة - ٢٩٣ / ١.

٢ / كتاب التسهيل لعلوم التنزيل - الكليبي - محمد بن أحمد - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة

الرابعة - ١٤٠٣ - ١٩٨٣ - ٢١٢ / ٣.

٣ / الآية ١٥ سورة المطففين.

٤ / ينظر فتح القدير - الشوكاني - ٤٠١ / ٥.

٥ / الآية ١٥ سورة الشعراء.

٦ / ينظر حاشية الصاوي على الجلالين - أحمد الصاوي - ٢٨٤ / ٢.

٧ / الآية ٣٢ سورة المدثر.

٨ / وتأتي لا نافية في العربية علي خمسة أوجه: - ١ / عاملة عمل إن ٢ / عاملة عمل ليس ٣ / عاطفة ٤ / أن تكون جواباً ٥ /

أن تكون غير ذلك - رصف المباني - ١٢١.

٩ / الآية ١ سورة القيامة.

ذلك - جعلوا «لا» وإن رأيتها مبتدأ رداً للكلام قد كان معنى<sup>(١)</sup> وجعل البصريون من ذلك «لا» في (لا جرم) من نحو قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: (لَا جَرَمَ أَنَّكَ تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا). وبين الزمخشري أن معناها علي مذهبهم هو رد لما دعاه إليه قومه وجرم بمعنى «حق»<sup>(٣)</sup>.

### لا في القرآن الكريم:

لم يرد حرف الجواب «لا» في القرآن الكريم.

### المبحث الثالث عشر

#### نعم

حرف تصديق ووعده وإعلام<sup>(٤)</sup>، قال سيبويه: (أما نعم فعده وتصديق تقول: قد كان كذا وكذا فتقول: نعم)<sup>(٥)</sup>.

#### استعمالاتها:

وتستعمل في الآتي:-

- ١/ التصديق للخبر وذلك إذا وقعت بعد جملة خبرية نحو قولك «نعم» لمن قال لك: (حضر المعلم) فالتصديق يكون بعد الخبر إثباتاً أو نقيضاً كقولك: «نعم» لمن قال ما زارك زيد.
- ٢/ الوعد للطلب، وذلك إذا بعد الأمر أو النفي وما في معناهما نحو قولك: نعم لمن قال لك «زرنا» أو «لا تتكاسل» والإجابة بأجل بعد الطلب أحسن منها «بنعم».
- ٣/ الإعلام للمستخبر: وذلك إذا وقعت بعد الاستفهام نحو قولك: «نعم» لمن قال: (هل نجحت؟) والجواب بها يتبع ما قبله في نفيه وإيجابه نحو «نعم» في جواب من قال: (هل قام زيد؟) أي: «نعم» قام زيد، أو منفيًا نحو: «نعم»، في جواب من قال: (أما قام زيد؟). وفي «نعم» أربع لغات: المشهورة، فتح النون والعين، والثانية: كسر العين، والثالثة: كسر النون والعين، والرابعة: بفتح النون وقلب العين المفتوحة حاء<sup>(٦)</sup>.

#### الفرق بين «نعم» و«بلى»:

نعم حرف جواب يفيد التصديق بعد الإيجاب والتكذيب بعد النفي، وبلى حرف جواب يقع

١/ ينظر معاني القرآن-الفراء-٥٢/١.

٢/ الآية ٤ سورة غافر.

٣/ ينظر الكشاف-الزمخشري-١٦٩/٤.

٤/ ينظر رصف المباني-المالقي-٣٦٤-وينظر الجنى الداني-المرادي-٥٠٤.

٥/ الكتاب-سيبويه-٢١٢/٢.

٦/ ينظر المفصل في صناعة الإعراب-الزمخشري-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٢٠-١٩٩٩-ص٣٩٨.

بعد النفي ويختلفان في الآتي:-

١/ أن «نعم» تأتي بعد النفي والإثبات نحو: «أسافر زيد؟» و «أما سافر زيد؟» وأما «بلى» فلا تأتي إلا بعد نفي نحو: «أليس زيد بقائم؟» قال المبرد: (وإنما الفصل بعد «بلى» و«نعم» تكون جواباً لكل كلام لا نفي فيه، وبلى لا تكون جواباً إلا للنفي)<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>: («بلى» حرف يأتي في جواب الاستفهام في النفي و«نعم» يأتي في جواب الاستفهام في الجواب)<sup>(٣)</sup>.

٢/ أن «نعم» في الإيجاب تصديقاً وفي النفي تكذيباً و«بلى» في الإيجاب تكذيباً وفي النفي تصديقاً، وكذلك قال جماعة من الفقهاء لو قيل لك: «أليس لي عليك ألفاً» فقلت: «بلى» لزمك ولو قلت: «نعم» لم تلزمك<sup>(٤)</sup>.

### وقوع «نعم» موقع «بلى»:

جوز بعض النحويين إيقاع «نعم» موقع «بلى»<sup>(٥)</sup> إذا جاءت بعد همزة داخلية علي نفي لفائدة التقرير، أي: الحمل علي الإقرار والطلب له، ويجوز أن يقال في جواب قوله تعالى<sup>(٦)</sup>: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) «نعم» لأن الهمزة للإنكار دخلت علي النفي فأفادت الإيجاب، ولهذا عطف علي «ألم نشرح لك صدرك» قوله تعالى<sup>(٧)</sup>: (وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ) فكأنه قال: شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك، فتكون «نعم» في الحقيقة تصديقاً للخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفي لا تقريراً لما بعد الهمزة، قال ابن مالك: قد تأتي «نعم» بمعنى «بلى» بعد النفي المقرون بالاستفهام كقول الشاعر<sup>(٨)</sup>:

أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تـدان

نعم وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النار كما علاني

أي: أن الليل يجمع أم عمرو وإيانا، «نعم» وقول الأنصار: «بلى» عندما سألهم الرسول عليه الصلاة والسلام: (أستمت ترون ذلك)<sup>(٩)</sup> ويرى البعض أن «نعم» لا تقع موقع «بلى».

١/ المقتضب-المبرد-٢/٣٣٢.

٢/ هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله-بغية الوعاة-٢/٨٦.

٣/ البيان في غريب إعراب القرآن-ابن الأنباري-تحقيق طه عبد الحميد-الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠-١٩٨٠/١-٩٩.

٤/ ينظر شرح المفصل-ابن يعيش-٨/١٢١.

٥/ ينظر شرح كافية ابن الحاجب-الرضي-٤/٤٥٦.

٦/ الآية ١ سورة الإنشراح.

٧/ الآية ٢ سورة الإنشراح.

٨/ قائله جحدر بن مالك-شواهد المغني-١/٤٠٨.

٩/ ينظر مغني اللبيب-ابن هشام-١/٤٠.

قال ابن عباس معلقاً على قوله تعالى<sup>(١)</sup>: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) لو قالوا: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ لكان ذلك كفراً، ووجه ذلك أن «نعم» لا تغير من النفي والإثبات شيئاً، فلوا أجابوا قائلين: «نعم» لكان تأويل ذلك: نعم لست ربنا ولكن ذلك كفراً<sup>(٢)</sup>.  
وذهب البعض إلي أن «نعم» لا تقع موقع «بلى»، لأن «بلى» لنقض النفي الذي بعد الاستفهام<sup>(٣)</sup>.

## نعم في القرآن الكريم

ورد حرف الجواب «نعم» في القرآن الكريم أربع مرات تفصيلها كما يلي:-

### ١ / «نعم» جواباً للاستفهام:

وردت «نعم» جواباً للاستفهام في القرآن الكريم ثلاث مرات تفصيلها كما يلي:-

#### أ) جواباً للهمزة:

ورد حرف الجواب «نعم» جواباً للهمزة في القرآن الكريم مرتين اثنتين هما قوله تعالى<sup>(٤)</sup>:  
(قَالُوا لِفَرَعُونَ أَتَيْنَنَا لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)  
فنعم جواباً لقوله تعالى<sup>(٥)</sup>: « أَتَيْنَنَا لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ» وقوله تعالى: (قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ) والمعنى نعم تبعثون<sup>(٦)</sup>، فهي جوابٌ لقوله تعالى<sup>(٧)</sup>: (أَنْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا)  
والمعنى: أيبعث أيضاً أبأؤنا علي زيادة الاستبعاد<sup>(٨)</sup>

#### ب) جواباً لهل:

ورد حرف الجواب «نعم» جواباً لهل في القرآن الكريم مرة واحدة هي قوله تعالى<sup>(٩)</sup>: (هَلْ وَجَدْتُمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ).  
«فنعلم» إجابة الجميع تصديقاً لجميع ما وعد الله بوقوعه في الآخرة للصنفين ويشمل كل موعود من عذاب أهل النار ونعيم أهل الجنة<sup>(١٠)</sup>.

### ٢ / «نعم» خبراً:

- ١ / الآية ١٧٢ سورة الأعراف.
- ٢ / ينظر البرهان في علوم القرآن- الزركشي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار المعرفة- بيروت- «د-ط»- ٢٦٢/٤.
- ٣ / المرجع نفسه- ٢٦٢/٤.
- ٤ / الآية ٤١-٤٢ سورة الشعراء.
- ٥ / الآية ١٨ سورة الصافات.
- ٦ / ينظر الكشاف- الزمخشري- ٦٧٣/٣.
- ٧ / الآية ١٦ سورة الصافات.
- ٨ / ينظر البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي- ٩٥/٩.
- ٩ / الآية ٤٤ سورة الأعراف.
- ١٠ / ينظر البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي- ٥٥/٥.

ورد حرف الجواب «نعم» خبراً في القرآن الكريم مرة واحدة هي قوله تعالى<sup>(١)</sup>: (قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) .

قرئ (إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا) على الإخبار وإثبات الأجر العظيم وإيجابه، كأنهم قالوا: لا بد لنا من أجر، والتنكير للتعظيم كقول العرب: (إن به أملاً) وتكون نعم» حينئذ جواباً للخبر<sup>(٢)</sup>.

وجوز أبو علي أن تكون «إن» استفهاماً حذف من الهمزة كقراءة الباقيين الذين أثبتوها وهم الأخوان وابن عامر وأبو عمرو وتكون «نعم» حينئذ جواباً للاستفهام<sup>(٣)</sup>.

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

في خاتمة هذا البحث نشير بإيجاز إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في النقاط الآتية:

١- حروف الجواب التي وردت في القرآن هي:

أ. إذن وقد وردت ستاً وعشرين مرة .

ب. ألا وقد وردت مرة واحدة .

ج. إي وقد وردت مرة واحدة .

د. بلى وقد وردت اثنتين وعشرين مرة .

هـ. كلا وقد وردت ثلاثاً وثلاثين مرة .

و. نعم وقد وردت أربع مرات.

٢- حروف الجواب التي لم ترد في القرآن هي: أجل ، إن ، بجل ، جلل ، جبر ، لا .

ومن خلال هذه الدراسة والتحليل توصل الباحث إلى التوصيات الآتية:

أ. ضرورة تطبيق منهج النحو الوظيفي.

ب. دعوة الباحثين لأن يصبوا جل جهدهم في دراسة الظاهرة النحوية التي يحفل بها

القرآن الكريم.

١ / الآيات ١١٢-١١٤ سورة الأعراف.

٢ / ينظر الكشاف-الزمخشري-١٨٥/٣.

٣ / ينظر البحر المحيط-أبوحيان الأندلسي-١٣٢/٥.

## المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الأعلام قاموس تراجم لأشهر تراجم الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين-الزركلي-دار العلم للملايين-بيروت-الطبعة الخامسة-١٩٨٠.
٣. إنباه الرواة علي إنباه النحاة-القطفلي-جمال الدين علي بن يوسف-تحقيق-محمد أبو الفضل إبراهيم-دار الكتب المصرية-القاهرة-طبعة ١٩٥٥.
٤. ٢٠٠٣-١٤٢٣.
٥. البحر المحيط-أبو حيان الأندلسي-طبعة جديدة بعناية: الشيخ زهير سعيد-دار الفكر-١٤٢٥-٢٠٠٥.
٦. البرهان في علوم القرآن-الزركشي-تحقيق-محمد أبو الفضل إبراهيم-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الثانية «د.ت».
٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة-السيوطي-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-المكتبة العصرية-بيروت-«د-ط».
٨. البيان في غريب إعراب القرآن-ابن الأنباري-تحقيق طه عبد الحميد-الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٤٠٠-١٩٨٠.
٩. التسهيل لعلوم التنزيل-الكلبي-محمد بن أحمد-دار الكتاب العربي-بيروت-الطبعة الرابعة-١٤٠٣-١٩٨٣.
١٠. تفسير النسفي-عبد الله بن محمد بن محمود-ضبطه الشيخ زكريا عميران-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤١٥-١٩٨٥.
١١. الجامع لأحكام القرآن-القرطبي-تحقيق أحمد عبد الحليم-دار الكتب المصرية-الطبعة الثالثة.
١٢. الجنى الداني في حروف المعاني-المرادى-تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤١٣-١٩٩٣.
١٣. حاشية الصاوي على الجلالين-أحمد الصاوي-راجعه نجيب الماجدي وأحمد عوض-المكتبة العصرية-بيروت-«د-ط».

١٤. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب-البغدادى-تحقيق عبد السلام محمد هارون-دار الكتاب العربي-القاهرة-١٣٨٥.
١٥. رصف المباني في شرح حروف المعاني-المالقي-تحقيق أحمد الخراط-دار القلم-دمشق-الطبعة الثانية-١٤٠٥-١٩٨٥.
١٦. شرح كافية ابن الحاجب-للرضي-قدم له-أميل بديع يعقوب-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٢٩-١٩٩٨.
١٧. شرح المفصل-ابن يعيش-عالم الكتب-بيروت-«د-ط».
١٨. فتح القدير-الشوكاني-بيروت-«د-ط».
١٩. الكتاب-سيبويه-دار الجيل-بيروت-«د-ط».
٢٠. الكشاف الزمخشري-شرحه وضبطه يوسف الحمادي-مكتبة مصر-«د-ط».
٢١. متن اللغة-أحمد رضا-مكتبة الحياة-بيروت-١٣٧٩-١٩٦٠.
٢٢. مجمع البيان-الطبرسي-الفضل بن الحسن-دار إحياء التراث العربي-بيروت-«د-ط».
٢٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-ابن عطية-تحقيق السيد عبد العال-مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية-دولة قطر-الطبعة الأولى-١٤١٢-١٩٩٢.
٢٤. معاني القرآن-للفراء-تحقيق يوسف أحمد نجاتي ومحمد علي النجار-«د-ط».
٢٥. مغني اللبيب عن كتب الأعراب-ابن هشام-تحقيق محمد محي الدين-المكتبة العصرية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٢٩-١٩٩٩.
٢٦. المفصل في صنعة الإعراب-الزمخشري-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٢٠-١٩٩٩.
٢٧. المقتضب-المبرد-تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة-القاهرة-١٣٨٦.
٢٨. موسوعة الحرف في اللغة العربية-د. أميل بديع يعقوب-دار الجيل-بيروت-الطبعة الثانية-١٤١٥-١٩٩٥.
٢٩. النحو الوافي-عباس حسن-دار المعارف-الطبعة الثالثة.
٣٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع-السيوطي-تحقيق أحمد شمس الدين-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤١٩-١٩٩٨.